

# معنى الحمد والصلاه على النبي صلی الله عليه وسلم

قال الناظم: أَبْدَأْ بِالْحَمْدِ مُصَلِّيَا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أُرْسِلَأَ معنى الحمد: بدأ بالحمد اقتداء بالكتاب العزيز، كتاب الله، حيث بدأ بالحمد؛ لأن الله هو المستحق للحمد وحده (والحمد): ذكر محاحسن المحمود مع حبه وتعظيمه وإجلاله، هذا تعريف لبعض العلماء، وبعضهم قال: (الحمد) فعل يُتبَع عن تعظيم المُنْعَم بحسب كونه منعما على الحامد وغيره، والله - تعالى - هو المستحق للحمد، ويُحَمَّد على صفاته، فتحمده لأنه الواحد الأحد؛ وأنه متصف بصفات الكمال ونحوها، وتحمده على تصرفاته، وتحمده لأنه الذي سحر الشمس والقمر، وسخر لنا النجوم مسخرات، وخلق وقدر، وأنه الذي يحيي ويميت ويفعل ما يشاء، وتحمده على عطائه وفضله؛ لأنه الذي أعطى وفضل، وأغنى الإنسان، وأتم عليه نعمته، وآتاه من كل ما سأل، وخلقه في أحسن تقويم، وما أشبه ذلك، فيحمد على كل حال كما يحمد على ما قدره وما قضاه، حتى يحمده على المصائب والآفات والآهات التي تصيب الإنسان؛ لأن الله ما أوقعها وأحدثها إلا لمصلحة كالتفكير والاختبار والعبرة. معنى الصلاة على النبي صلی الله عليه وسلم قوله: (مصليا). يعني: حال كوني مصليا على النبي، والصلاه من الله ثناؤه على عبده في الملا الأعلى، وقيل: الرحمة، والصلاه من الملائكة الاستغفار، والصلاه من الآدميين الداعيه. وأصل الصلاه لغه: الدعاء؛ قال تعالى: { وَصَلُّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكُمْ سَكُنٌ لَهُمْ } يعني: دعاءك، والمعنى في قوله: { صَلُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا }، يعني: ادعوا الله له على ما بذل لكم من النصح والتوجيه، والإرشاد. الفرق بين النبي والرسول ووصفه بقوله: (خير نبی أرسل) ليجمع بين كونهنبياً ورسلاً، فإنه ليس كلنبي رسولـاـ . والنبي مثنيق من النبـاـ وهو الخبر؛ لأنـه جاءـ بـخـيـرـ منـ اللهـ، أوـ منـ النـبـوـةـ وهيـ الـارـتفـاعـ؛ لأنـ اللهـ رـفـعـ قـدـرهـ، قالـ تعالىـ: { وَرَقَعْنـاـ لـكـ ذـكـرـكـ }ـ والـرسـولـ هوـ الذـيـ يـحملـ الرـسـالـةـ مـنـ قـوـمـ إـلـىـ قـوـمـ،ـ وـالـفـرقـ بـيـنـ النـبـيـ وـالـرـسـولـ:ـ أـنـ النـبـيـ مـنـ كـلـ فـلـ وـلـمـ يـؤـمـرـ بـالـتـبـلـيـغـ،ـ وـالـرـسـولـ مـنـ كـلـ فـلـ وـأـمـرـ بـالـتـبـلـيـغـ،ـ يـعـنيـ كـلـ فـلـ بـالـتـبـلـيـغـ وـأـلـزـمـ بـهـ،ـ وـدـعـاـ قـوـمـ وـنـجـاـ مـنـ أـطـاعـهـ،ـ وـهـلـكـ مـنـ عـصـاهـ،ـ هـذـاـ هـوـ الرـسـولـ.